

8 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد لا زلنا ايها الاحباب في سورة يونس وفي قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء اختلط به. فاختلط به نبات الارض مما يأكلن الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وزينت وظن اهلها امرنا اه امرنا ليلا او نهارا فاجعلناها حصيدا. فاجعلنا - [00:00:26](#)

كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. والله ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ولا يرهق وجوههم قدر ولا اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هذه الحقيقة التي مهما حاول الناس - [00:01:20](#)

ان يحيدوا عنها فلن يقدرها حقيقة هذه الحقيقة ان كل شيء له ابتداء له انتهاء ليس هناك شيء جمع بين الاول والاخر ابدا ولهذا من اسماء الله عز وجل الاول والاخر. اللاتين مع بعض - [00:02:25](#)

لا يجوز ان تفصل احدهما عن الآخر وهذا نوع من انواع اسماء الله عز وجل. ان الاسم يطلق مع صاحبه. الاقتران زي المحيي المميت. اللاتين مقترنين وزى الرافع والخافض. اللاتين مقترنين - [00:02:55](#)

فالناس مهما طالت اعمارهم فلا بد ان تنتهي الاعمار ومهما طال امدهم في سلطان او مال او فهم او غير ذلك فان هذه الامور سرعان ما تنتهي سرعان ما تنتهي اما ان تزول عنها - [00:03:23](#)

واما ان تزول عنك يعني سبحانه الله يعني نعم الدنيا دي كلها اذا اخذت منها نصيبا وافرا فاما ان تزول عنك تتقلب هذه النعم واما ان تزول انت عنها لكن ليس هناك نعيم دائم - [00:03:49](#)

وليس هناك في الدنيا شيء مستقر ابدى. لان الدنيا في ذاتها ليست دائمة ولا ابدية فكل ما فيها كذلك ضرب ربنا عز وجل مثلا لهذه الحياة الدنيا. فقال انما مثل الحياة الدنيا - [00:04:15](#)

وتأمل اخي الحبيب الامثال القرآنية تجدها تشتمل على الاقيس البرهاني التي تفضي الى صحة الايمان وانعام النظر والتفكر يعني دائما لو تأملت الامثال في القرآن المسألة دي تكون سبب في زيادة ايمانك. وتقوية يقينك - [00:04:41](#)

وترفعك في درجات عالية. امثال القرآن ولكن ليس كل الناس يقفون على على هذه الامثال. لانه لا يعقلها الا العالمون ليمون ايمن علم الله وعلم نفسه لان بعض الناس قد يجهلون انفسهم - [00:05:10](#)

فينزلون انفسهم منزلة غير منزلتها الانسان اذا كان جاهلا نفسه فانه يعيش خاسرا فاسدا. والعياذ بالله. قال الله عز وجل انما مثل الحياة الدنيا. حياة ولكنها ماذا؟ دنيا لما نقول دنيا اذا هي بالنسبة لغيرها ماذا؟ اقل - [00:05:37](#)

لما نقول دنيا اذا هي بالنسبة بالنسبة لغيرها ماذا؟ اقل. لان الدون اللي هو الاقل اذا الحياة ديت صفاتها ان هي ايه؟ ان هي اقل اقل في كل حاجة اقل في كل شيء بل سبحانه الله. اذا بلغت من هذه الدنيا - [00:06:08](#)

شيئا تظن انك قد ملكته اعرف ان ديت بداية الايه؟ بداية النهاية. سبحانه الله! دي سنة كونية الزر لما ينضج يبدأ يصفر او يبس ثم بعد ذلك يحصد وينتهي. الانسان لما يبلغ اربعين سنة يبدأ العد التنازلي - [00:06:33](#)

سبحان الله! دي سنة كونية يا اخواني. فاياك من الاغترار. اياك من الاغترار فان الاغترار لا يفضي الا الى البوار لا يفضي الا الى البوار. اياك اياك ولكن كن دائما في نفسك على ظنا. دايم اتهم نفسك ان انت مقصر وان انت - [00:06:58](#)

جاهل وان انت لا تفهم وان انت وان انت ودايما تنظر الى غيرك ان هو افضل منك دي مسألة مهمة جدا لابد ان تنظر الى غيرك انه

افضل منك. ما تقولش لا انا احسن منه. طب يشرب سجائر ولا بس مش عارف ايه ولا بس - [00:07:27](#)

وانسيال وانا بيان احسن منه. ومن ادراك ما قد يكون هذا الرجل المتقلب في الذنب له عند الله تعالى ماضية. تكون سببا في دخوله

الجنة. اما انت فتوزن لك الاعمال والسيئات - [00:07:48](#)

توزن لك الاعمال والسيئات. اما هذا الرجل الذي رميته بعين الاحتقار ولم تنظر الى نفسك الا بعين الاجلال والاكبار لعله يكون سابقا

في الجنة وانت متأخرا او مرتكسا. اياك من الاغترار. فالاغترار باب عظيم - [00:08:08](#)

تغلق بين العبد وبين الوصول. عمر ما الانسان يصل الى الله عز وجل وهو مغرور. لا يمكن لا يمكن فانظروا ايها الاحباب هذه الحياة

الدنيا كيف مثل ربنا عز وجل حقيقة هذه الدنيا. انما مثل الحياة الدنيا كا - [00:08:36](#)

للتشبيه ماء انزلناه من السماء اذا المية لما بتنزل بتنزل بامر الله من السماء. وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء

كيف يشاء. ربنا عز وجل هو الذي يأمر بالمطر ان ينزل؟ فينزل المطر - [00:09:04](#)

والمسألة دي بكررها دائما ان الامور الكونية دي كلها بامر الملك. مش بالنظريات العلمية. ما يجيش مثلا يقول لك طقس اليوم حر نهارا

بارد شتاء يقول لك ان من اول بداية شهر خمسة موجة حر شديدة - [00:09:32](#)

سبحان الله! ربنا يخيبهم. الناس لغاية النهاردة اللي كانوا بيصيفوا عالوا في الهدوم الصيفي وبدأوا يلبسوا تاني هدوم الايه الشتوي.

عندنا شف الحاج ناجي بسم الله ما شاء الله لبس الى الان - [00:09:54](#)

اذا لبست المسألة بكلام الناس ولا بنظريتهم. المسألة بامر الله يقول لك اليوم سيتعرض شمال الدلتا لعواصف وامطار غزيرة. ولا

تحصل اي حاجة الكون ده بامر الملك ليس بامر احد - [00:10:09](#)

فربنا عز وجل يأمر بالماء ان ينزل فينزل الماء بامر الله. بامر الله. ولهذا قال فان انزلنا فاسند الانزال اليه. لانه هو الذي امر انتبه مش

المطر اللي ربنا عز وجل عالج نزوله ولكن لما امر بنزوله - [00:10:33](#)

اسند الانزال اليه. زي ما تقول مثلا ان الملك الفلاني قتل عشرة من الناس. هو ولم يباشر قتلهم وانما امر بقتلهم. فلما امر بقتلهم اسند

القتل اليه كذلك الله لما امر بانزال المطر اسند الانزال اليه سبحانه. اذا كل - [00:11:02](#)

كل شيه في هذا الكون انما هو بامر من؟ بامر الملك قل اللهم قرآن النهاردة الفجر. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء. وتنزع

الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير بعد كده ايه؟ انك على كل شيه قدير. تولج - [00:11:32](#)

لا في النهار تخلي احدهم اطول من الثاني وتولج النهار في الليل تخليه اطول وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ده كله

بامر الله عز وجل. وترزق من تشاء بغير حساب - [00:12:00](#)

دي كلها افعال في الكون تجري بامر الملك. الاله الخلق والامر. زي ما ربنا عز وجل خلق هو الامر سبحانه يبقى ربنا عز وجل امر بالماء

ان ينزل من السماء - [00:12:19](#)

فاختلط هنا فعل محذوف التقدير فانزلناه. يبقى ربنا امر فنزل مطر بامر الله فاختلط به في نبات الارض ايه اللي حصل؟ المطر لما

بينزل من السماء الارض بتتأثر بهذا الماء - [00:12:37](#)

وبتهتز وبالفعل قالوا ان الارض دي عبارة عن جزئيات. ولا بينزل المطر جزئيات الارض دي بتهتز. وبتبدأ تربو تبدأ تعلق وبالفعل ربنا

عز وجل يبدأ يوجه بامر الحبة جزء منها - [00:12:57](#)

لتحت ويسمى المجموع الجذري وجزء منه يخترق سطح الارض ودي المجموعة الايه؟ الخضري. ده كله بامر الملك. انت بتقري

بالحبوب كده في الارض. مين اللي بيعدها؟ ويخلي الجزر تحت والساق فوق. هو ربنا سبحانه - [00:13:20](#)

وتعالى اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام طب ليه قال الناس والانعام؟ طب ما في هناك طيور بتأكل ايضا. لان اكل الطير

يسير لكن اكثر حاجة بتاكل من الكائنات هي مين - [00:13:40](#)

الانسان والانعام. مش كده؟ لكن الطيور بتاكل قد ايه؟ لا تأكل شيئا اكلها بسيط جدا. لكن الانسان شف مثلا لو طبق فول فيه كم فولاية

وشوفوا الطير ممكن ياكل كم فلان - [00:14:04](#)

فتجد بالفعل ان الناس بتاكل كثير جدا. طب قل انعام البقر والغنم والابل ايضا تأكل كثيرا. فلما كان اكثر من يأكل من نبات الارض هم الاناسي والانعام اي جنس الانعام ذكر ربنا عز وجل الانسان والانعام - [00:14:24](#)
فقال ربنا عز وجل مما ومما اي من الذي من الذي مما يأكل الناس والانعام؟ اذا اكل اللي ربنا عز وجل انتجوا من الارض بامرہ جعله للناس كافة للمؤمنين والكافرين والملاحدة. كل الناس - [00:14:49](#)

بتاكل من خير ربنا عز وجل. ربنا سبحانه وتعالى لم يجعل الخير مقصورا على اهل الايمان ابدا بل بالعكس نجد ان اكبر المروج والمزارع والبهايم موجودة عند الكفار موجودة عند الكفار. سبحان الله! هذه اية. بينما الناس لو ان انسانا تغير من اخر لو استطاع - [00:15:14](#)

ان يحجب عنه ماء الحياة لعجب. هو احنا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق. وكان الانسان قتورا. فالشاهد ايها الاخوة ان هذه الاية اية جميلة - [00:15:43](#)
الناس يأكلون من رزق الله عز وجل. ومما تخرج الارض من خيرها بامر الله عز وجل. حتى فاذا اخذت الارض زخرفها وازينت. الانسان عندما يزرع زرا ويبدأ الزرع كده يصح - [00:16:03](#)

ويستوي على سوقه والارض كلها الزرع صاحب فيها. بالفعل يبقي شكل الزرع جميل جدا. يبقي الزخرف والزينة دلالة على الجمال والحسن الزرع بقى جميل وحسن وطالع جميل وبدأ هذا الزرع يأخذ صورة طيبة حسنة - [00:16:28](#)
وعندئذ بدأ الثمار تطلع في هذا الزرع وبدأ الزرع بالفعل ينضج نضجا كبيرا وعندئذ ظن اهلها انهم قادرون عليها. كلهم بدأ يفكروا بقى. انا يعني سلف ثلاثين الف جنيه يجوز البنت لما احصد الزرع. طيب انا هشتري عربية بالقسط واصدق لما احصد الزرع - [00:16:53](#)
انا اشتري محل وادفع قيمته لما احصد الزرع. آآ كل شيء يرتبه على حصاد الزرع. لانه متيقن من الحصاد متيقن من الحصاد. وظن اهلها انهم قادرون عليها. اي متأكدون من جني ثمر ما زرعوه - [00:17:23](#)

متأكدين واثقين مطمئنين استراحت نفوسهم لذلك. ورتبوا حياتهم كلها على ايه؟ على المال اللي هيجي لهم ده وظن اهلها انهم قادرون عليها. طبعا هذه المسألة يمكن من باب الاعتبار ان نطلقها على - [00:17:49](#)
كغير الزرع كما سيأتي الان ان شاء الله قال تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا اتاها امرنا دلالة على الاهلاك دلالة على الاهلاك. ربنا سبحانه وتعالى عندما يأمر باهلاك هذا الزرع - [00:18:13](#)
لا يحدد له وقتا يعلمه الناس. انما يأتيهم بغتة كالموت. امر الله به ويأتي الناس بغتة لو ان الناس يعلمون موتهم زمانا او مكانا او هيئة لدروؤه. دفعوه عن أنفسهم - [00:18:36](#)

لو واحد عارف ان هو يركب الميكروباس والميكروباس هيتقلب وهيموت هيركب الميكروباس ده مش راكبه. مش هيركبه لو واحد عارف ان هو هيركب المركب ده والمركب ده يتخبط في شعبة مرجانية فيكسر - [00:18:56](#)
سوف يغرق لن يركب هذا المارك. ولكن الغيب لا يعلمه الا الله قال تعالى ولو كنت اعلم الغيب لا استكثرت من الخير وما مسني السوء. يبقي احنا ممكن نقع في بعض الضرر - [00:19:16](#)

لان احنا بنجهل ماذا؟ بنجهل الغيب. لو فيه تاجر هيجيب صفقة من الصين ويعلم ان السوء مش هيقبل الصفقة دي ويخسر فيها هيروح يجيب مش هيجيب. لو هيتزوج امرأة ويعلم ان هذه المرأة ستفسد عليه حياته وتكون سببا في تنغيصها - [00:19:35](#)
هيتجوزها لن يتزوجها الحياة كلها مبنية على كده. يبقي الانسان ينال حظه في هذه الدنيا وهو جاهل. لكن من الذي يعلم قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا الناس متيقنين بقى بالزرع وهيجنوا الزرع والزرع ده - [00:19:55](#)
هيبيعوه والفلس بتاعته ديت هيعملوا بها كزا وكزا وكزا. عايشين في الاحلام دي. ولكن الله تبارك وتعالى له شأن اخر كان من امر الله ان يهلك هذا الزرع بما فيه. ودي بقى الحزن الشديد. ما الزرع لو فسد وهو لسه صغير - [00:20:18](#)

مش مشكلة. يلا قدر الله وشاء فعل ونحرت الارض ونزرع زرع تانية. لكن بعد اربع خمس شهور والزرع كبر ونضج وبدأ الثمار ينزل وبدأ ان هو يرتب حياته على الحصاد والبيع والفلس يأتي الهلاك هنا الفجيعة - [00:20:42](#)

هنا الفجیعة قال الله عز وجل اتاها امرنا بالهلاك لیلًا او نهارًا كما نريد كما نريد فجعلناها الجعل هنا بمعنى الصيرورة. اي سيرناها

حصيدا. الحصيد فعيل بمعنى مفعول اي جعلناه زرعًا محصوبا مهشما - [00:21:02](#)

لا قيمة فيه ولا طائل تحته. انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلط انظر الترتيب فاختلط به نبات الارض مما يأكل

الناس والالنام. حتى اذا اخذت الارض زخرفا - [00:21:34](#)

وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا لیلًا او نهارًا فاجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. كأن لم تغن بالامس. الامس اللي

هو اليوم الفائت تقول الشاعر الجاهلي واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي. الامس - [00:21:54](#)

الي هو اللي هو امبارح الامس اللي هو امبارح. اما امبارح الليلة بتاعته اسمها البارحة. يبقى البارحة اللي هي ليلة امس البارحة اللي

هي ليلة امس. طيب كان لم تغن بالامس - [00:22:24](#)

كانها لم تنفع اهلها واصحابها يبقى هم كانوا معدين ان حياتهم كلها مرتبة على هذا النفع وهذا الغناء فايه اللي حصل؟ اصابته الهلاك.

المسألة دي من باب الاعتبار يمكن ان احنا نجعلها في حاجات كثيرة جدا. نجعلها في التفوق الدراسي - [00:22:45](#)

بعض الطلبة المتفوقين يشعروا ان هم بتفوقهم وتعيينهم في الجامعة ان هم كده وصلوا القمة ما فيش حاجة اسمها وصف القمة. لانه

لو اصابه الغرور بذلك سيأتيه الهلاك قريبا. كذلك - [00:23:11](#)

لو ان انسانا ظن انه فهم او انه آآ طريقة اسد من غيره وانه افضل الناس في هذه الطريقة اخشى ان يكون ذلك بابا موصلًا الى هلكته

هل ينبغي دائما للانسان ان يرمي نفسه بعين الاحتقار - [00:23:31](#)

لان الانسان لما يرمي نفسه بعين الاحتقار ايه اللي يحصل؟ يبدأ ان هو وجود من نفسه. يبدأ يرقى من نفسه. لكن لو نظر لنفسه بعين

الاجلال والاكبار لن يرقى نفسه. لن يستمتع نصيحة لن يقبل قولًا لن يحاول انه - [00:23:57](#)

هو يدفع بنفسه الى الامام. دايمًا شعورك بالتقصير سبب في ان انت تتقدم. الطالب لو شعر انه وبالمذاكرة ديت قفل وبقي ممتاز

وخلص لن يذاكر بعد ذلك. لكن كل ما يذاكر يجد في حنة صغيرة - [00:24:17](#)

ما كانش واخذ باله منها واخذ باله منها. لأ يبقى يرجع ثاني يذاكر مرة ثانية. وهكذا. اياك ان تظن انك في فعل او في قولك او في

خلقك قد بلغت الاكتمال اياك. ولكن دائما - [00:24:37](#)

ارم نفسك بالتقصير. فانظر الى هذا المثال انظر الى هذا المثال وكيف ان الاشياء عندما بنيت على الزينة والاغترار؟ كان مصيره وماذا

هو البوار. ولذلك قال ربنا عز وجل كذلك نفصل الايات لقوم - [00:24:57](#)

يتفكرون. الايات البراهين البراهين والحجج الله تبارك وتعالى يبينها للناس كي تكون سببا في تفكيرهم وتفكيرهم فاذا ما تفكروا

وتذكروا واتعظوا وانشغلوا بما ينفعهم كان ذلك الامر سببا في رضا ربنا سبحانه وتعالى عنهم. ولهذا - [00:25:22](#)

كان من المناسب ان يقول ربنا عز وجل بعد ذلك والله يدعو الى دار السلام السلام من اسماء الله عز وجل. قيل دار السلام اي دار الله.

وهي الجنة. وقيل دار السلام على بعض - [00:25:55](#)

الله اسم من اسماء الجنة والنهاية واحدة سواء ان يدان ربنا عز وجل اللي هي الجنة او دار السلام اللي هي الجنة. اذا النهاية ايه؟

النتيجة واحدة. النتيجة واحدة وفي الحديث الذي اصله في الصحيح ان الملك عندما اراد ان يضرب مثلا للنبي - [00:26:20](#)

صلى الله عليه وسلم وامته فضرب المثل كملك كملك اتخذ ارضا او اتخذ دارا وبنى فيها بيتا ملك اتخذ دارا وبنى فيها بيتا. وجعل في

البيت مأدبة وارسل رسوله وارسل رسوله كي يدعو الناس - [00:26:46](#)

فمنهم من ابى ومنهم من اقبل منهم من ابى ومنهم من اقبل. ملك اتخذ دارا وبنى في الدار ده بيت بيت حسن منيف. وعمل فيها

عزومة كبيرة جدا. فيها من انواع المأكّل والمشارب ما الله تعالى - [00:27:23](#)

لبيه عليم ثم ارسل رسوله يدعو الناس ايتها الناس هلموا هلموا الى هذه الدار حتى تأكلوا من هذه المأدبة. بعض الناس اذى وبعض

الناس ماذا؟ قبل. فمن قبل دخلت داره - [00:27:46](#)

واكل من المأدبة ماشي؟ اما الملك فهو الله واما الدار فهي الاسلام واما الرسول فهو محمد. صلى الله عليه وسلم. واما المأدبة فهي

ماذا؟ فهي الجنة. فالذي لرسول الله يستجيب لرسول الله فانه يدخل الجنة. مباشرة - [00:28:08](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. نفس المعنى نفس المعنى. ولذلك الصحابة تعجبوا من الذي يأبى؟ قالوا فمن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني - [00:28:41](#)

من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى فانظروا ايها الاحباب ما حالنا؟ هل نحن نستجيب بالفعل لرسول الله؟ حتى نكون برضا الله عز وجل فندخل دار كرامته وهي الجنة ولا احنا بنتأبى على رسول الله - [00:29:03](#)

صلى الله عليه وسلم فلا نقبل منه الا ما نريد. احنا ماشيين بمزاجنا لا نقبل منه والا ما نريد. قال تعالى والله يدعو والله يدعو يندب الناس بينادي عليهم. يدعو - [00:29:29](#)

او الى دار السلام الى الجنة. ربنا عز وجل لا يريد بنا ولنا الا الخير. فمن اجاب ربنا سبحانه وتعالى دخل الجنة. ويهدي من يشاء يهدي من يشاء. الهداية بتتضمن معنى - [00:29:49](#)

فماذا؟ الانقياد والعمل. الهداية بتتضمن معنى الانقياد والعمل. قلت لكم المسألة دي من قبل ممكن واحد لما يعرف ان من الاداب الشرعية ان هو يدفع التثاؤب خلاص. كل ما يبجي تثاؤب - [00:30:09](#)

اب يحاول يدفع التثاؤب. يحط ايده على بقه منديل. يضغط على بوقه ما الى ذلك في هناك ناس يعرفوا المسألة دي وسمعوها الف مرة ومع ذلك يفتح فمه عند تثاؤب كالاسد. لدرجة ممكن - [00:30:29](#)

تقدر تعرف اسنانه المسوسة واللي واللي ليه المسألة دي اذا هو غير مهدي. ربنا عز وجل لم يهديه. ربنا عز وجل لم يهده. دي مسألة عظيمة جدا. اذا مش كل - [00:30:45](#)

انسان بيسمع بيهدي. لأ ده الهداية بتتضمن معنى ماذا؟ معنى الانقياد الانقياد اللي هو الازعان والتسليم والعمل. ناس كتير جدا بيتركوا كثيرا من الدين وهم يعلمون ليه؟ لان ربنا عز وجل لم يهديه بعد. قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه. ايه اللي يحصل؟ يشرح -

[00:31:01](#)

شوف كده الكلمة بتاعة يشرح دي لما تتأمل فيها تجد فيها روائع بيانية متعلقة بالصوت. يشرح يشرح صدره للاسلام تجد مقبل على الدين والالتزام ووائل غير ذلك. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد - [00:31:31](#)

في السماء. سبحان الملك! فيه هناك ناس يحبوا يسمعوا الاوامر الشرعية. ببداوا ان هم يحبوها وينقاضوا لها ويخضعوا ويعملوا يطبقوا وفي هناك ناس لأ يريدون سماعا لذلك. ولهذا قال الله والله يدعو الى دار السلام ويهدي - [00:31:56](#)

من يشاء الى صراط مستقيم. الصراط المستقيم. الاسلام الصراط المستقيم السنة الصراط المستقيم طريقة الصحابة دي كلها اقوال متلازمة هؤلاء الذين دعوا الى دار السلام فاجابوا والذين وفقهم الله تعالى فاهتدوا. الناس دول محسنين ولا مسيئين؟ هم محسنون -

[00:32:16](#)

هم محسنون في انفسهم ومحسنون فيما بينهم وبين الله ومحسنون فيما بينهم وبين الخلق حتى هم محسنون بينهم وبين سائر الخلق. الانسان المحسن ده تجده محسن في كل حاجة. محسن حتى مع الماية - [00:32:51](#)

ومحسن مع النعل اللي بيلبسه. ومحسن مع الثوب اللي بيلبسه. ومحسن مع الكتاب اللي بيفتحه. ومحسن مع الدابة ومحسن مع البهائم ومحسن مع الطير ومحسن مع الاطفال ومحسن مع الكبار ومحسن مع كل الخلق. الاحسان صفة - [00:33:11](#)

بتضبط حياتك ضبطا كليا بتضبط حياتك ضبطا كليا. الا ان انت في هذا المقام تستشعر معية الله عز وجل. تستشعر معية فبالتالي تكون موصول بطريقة هذه الطريقة هي التي تضبط حياتك. ولهذا النبي صلى الله - [00:33:31](#)

الله عليه وسلم سئل عن الاسلام. وبعدين سئل عن الايمان لان الايمان اعلى منين؟ من الاسلام. واخر حاجة سئل عن ماذا عن الاحسان لان الاحسان اعلى المقامات. وفسر الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه - [00:33:55](#)

يراك. اذا الاحسان ده متضمن الانقياد والامثال والطاعة والاهتداء. متضمن معاني عظيمة جدا. للذين فينا اللام هنا للمكافأة كأن تقول لمن دخل داري مكافأة. لمن دخل دار مكافأة. اذا هذه - [00:34:15](#)

اللام فيها معنى الجزاء فما هو جزاء المحسنين قال الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. يا سلام قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان دائما الانسان اذا وجد من يحسن اليه فانه يقابل هذا الاحسان بماذا؟ بالاحسان. الانسان لما واحد بيسلم عليك ايه اللي يحصل؟ بيقول لك - [00:34:41](#)

السلام عليكم. تقول له لا عليك سلام ولا ولا بترد عليه السلام. تقول له وعليكم السلام وتزود له. تقول له ايه؟ ورحمة الله بتزود له وزيادة القول الصحيح في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة ورد - [00:35:17](#)
سير الزيادة عن طائفة كبيرة من الصحابة والتابعين والسلف انها النظر الى وجه الله. النظر الى الله الرب المعبود. اللي احنا بنصلي له وبنصوم له احنا بنقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك - [00:35:40](#)
نستعين ونطلب منه اهدنا الصراط المستقيم ده كله ونحن لم نرى الله وهذا هو الايمان بالغيب. احنا لم نرى الله الجماعة الكفار لا يتصورون ربا يعبدونه هم مش شايفينه وبالتالي كان هذا سبب في ايه بقى؟ في اتخاذهم الاصنام والتماثيل - [00:36:07](#)
والى ذلك لكن احنا بنعبد ربنا عز وجل مصدقين ولو لم نره. وبالتالي الجائزة الكبيرة قال اهل الايمان في الجنة ان هم ايه؟ يروا ربهم. والنبي صلى الله عليه وسلم اثبت رؤية الله يوم القيامة - [00:36:31](#)

انكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته لما يكون القمر ليلة اربععشر او خمستاشر لو حد شاف كده يقول ده ده حاجة مظلمة ولا ده القمر المنير - [00:36:51](#)
القمر المنير هذا بباب التمثيل كذلك نحن سنرى ربنا عز وجل يقينا يقينا ولذلك في الحديث الذي اصله في الصحيح اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لك وان لكم موعدا عند الله يريد ان ينجزكموه. موعد يريد ان - [00:37:13](#)
ينجزه لكم. قالوا الم يدخلنا الجنة الم يدخلنا الجنة؟ الم يبيض وجوهنا؟ الم يزحزحنا عن النار؟ فيقال بلى ثم يذاق الحجاب. فيرون الله عز وجل. فما اوتوا عطاء من الله عز وجل افضل - [00:37:44](#)

فمن ذلك افضل عطاء وافضل نعمة ان الانسان يرى ربه المعبود. نسأل الله تعالى الا رؤيته. طبعا الكلام ده مش مش باستحقاق. احنا ما نستحقش اي حاجة والله. ولكن ده طمع. احنا ده طمع. احنا - [00:38:10](#)
لا طعش ولا عبادتنا ولا اعمالنا ولا كل امور حياتنا دي لو جمعت لا تساوي شعيرة كان يفعلها المتقدمون. وقال لك احنا طمعانين احنا كده بنطمع وان كان ذلك في اساءة ادب مع الله ان الناس اهل التقصير واهل الذنوب - [00:38:30](#)
واهل الابتعاد عن طريقه كامثالنا يتجرأ في هذا الدعاء ولكن لا بأس. لان ربنا بيقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فاحنا طمعانين ان ربنا يجبر خاطرنا ويجيب دعائنا ان شاء الله. للذين - [00:38:55](#)

الحسنى وزيادة. ده اجر كبير جدا. يا رب لا تحرمننا هذا الخير. يا رب مش كده وبس. ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة. هو الوجه الذي نظر الى الله يصيبه قطر او ذلة؟ ازاي؟ ده لا يمكن - [00:39:15](#)
لا يمكن فهناك بعض الالفاظ بان الله تعالى ينظر اليهم فيضحك اليهم لما ربنا يضحك لعبده لا يشقى بعد ذلك ابدًا. لا يشقى ابدًا لا يشقى ابدًا الدنيا ديت يعني ايه؟ هتطول قد ايه وهناخد منها قد ايه سبحانه الله - [00:39:39](#)

اجتهدوا ايها الناس في الباقيات الصالحات اجتهدوا في الباقيات الصالحات. فان القبر منا قريب. والموت الينا اقرب ولا يرهق اي لا يخلط ولا يصيب. وجوههم ده مفعول بمقدم. قتر اي غضب - [00:40:02](#)
خبرة او سواد غبرة او سواد. الغبرة اللي هو تغير الوجه. بسبب الخوف. او الاضطراب. الانسان لما يبقى خائف اذ او مضطرب او وجل او حزن او او مخوف من شيه ما تجد احنا بنسميه البلدي وشه ايه؟ مخطوف - [00:40:26](#)
وشه متغير يقول لك وشه جاب الوان مش كده وشه جاب الوان قطر قطر سواد وغبرة وتغير لا يصيبهم ذلك. وايضا ولا ذلة. ذل ازاي وربنا سبحانه وتعالى رضي عنهم - [00:40:49](#)

ذلة لا يمكن ان يصيبهم ذلة لان هم في دار السلام دار السلام التي سلمت وسلم من فيها من الافات والاحزان والاكثار والمصائب والحدود. ثم قال الله اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا اهلا للجنة بتوقيفه - [00:41:09](#)

ورعايته وتسديده فانه سبحانه وتعالى اهل لكل خير. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

00:41:40